Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجموعة من الطلبة، ونحسب ان تلك المحاضرة كانت امتدادا لآرائه المضمنة في كتاب الحركة الفكرية، غير اننا لم نعثر على نص للمحاضرة، وقد كانت مكتوبة يقرأها المحاضر. ومن الطريف انه رفض في هذه المحاضرة الاخذ بالفكر الماركسي باعتباره فكرا وافدا بينما هو يتمسك بما هو سوداني نابع من السودان، فانبرى له شاب من جماعة ماركس، وسأله كيف اذن تقبل الاسلام وهو وافد الى السودان، فارتبك المحجوب قليلا ثم تخلص من المأزق بقوله ان الاسلام ليس من البشر وانما جاء من السماء.

دواوينه

بدأ المحجوب النظم من حياته الباكرة ونظم شعرا كثيرا. وقد ظل ينظم حتى ايامه الاخيرة مع انه توقف عن الانتاج الفكري لفترة طويلة. وقد روى في كتاب الديمقراطية في الميزان انه نظم قدرا من الشعر وهو مسجون في جوبا في عهد الفريق عبود، وهذا الكتاب هو الانتاج الوحيد في سنواته الاخيرة، وقد جاء بالطبع بظروفه فلتة. وفي ديوان مسبحتي ودنى يذكر ان بعضهم زعم انه توقف عن الشعر، ثم يرد عليهم بأنه ظل ينظم، وان قصائد هذا الديوان دليل حيويته الشاعرية. وقد نظم قصيدة ذات الرداء بعد ان اخذ بجمال طالبة تحركت بثوبها امامه وهو يلقي خطابه الرسمي كرئيس للوزراء في احتفال الشهادات بجامعة الخرطوم، اي ان المحجوب كان ينظم الشعر في فترة توقفه عن التأليف. الا انه والحق يقال كان مقلا في ذلك لظروف السن ومشغوليات السياسة.

وكان المحجوب معجبا بشعره، وكان يطربه ان يحمد شعره وان ينشد. واذكر هنا انه اولم وليمة عشاء للمستشرق الفرنسي جاك بيرك ودعا عددا من المثقفين والوزراء، وقد انشد له الاستاذ مكاوي مصطفى بعض شعره ـ ومنه ذات الرداء ـ بصوت جميل، وقد أطربه ذلك الى حد بعيد، وما زال به يطلب المزيد حتى اوشك الليل الى النهار.